الرياض مسؤولة عن نشر التطرف ودعمه.. خاشقجي هدد ابن سلمان بتفجير العلاقات الأمريكية السعودية بما يعرفه عن النظام السعودي وهجوم 11 سبتمبر.

التغيير

كشف موقع "Yahoonews" الإخباري عن واقعة حدثت قبل مفتل الصحفي جمال خاشقجي بسنة ويبدو انها عجّلت باتخاذ القرار بوجوب قتله والتخلص منه نهائياً لما يشكله فعلياً من خطر على الأمن القومي لنظام آل سعود بما يعرفه من معلومات سرية على نظام الحكم.

وأضاف الموقع في التقرير الذي ترجمه "التغيير" أن الإجتماع الذي طلبه خاشقجي مع شركة المحاماة المسؤولة عن متابعة قضية ضحايا 11 سبتمبر كان مستعجلاً ، وبالنسبة لجمال خاشقجي ، كان محفوفاً بالمخاطر بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

كان الصحفي الشهير ، الذي يعيش في المنفى في ضواحي شمال فيرجينيا ، غاضباً من حكومته. كان قد علم

للتو حينها أن السلطات قامت بفرض حظر سفر على ابنه البالغ، ومنعه من مغادرة المملكة وهو عقاب واضح لانتقادات خاشقجي القوية المتزايدة لمحمد بن سلمان.

وهكذا ، في صباح يوم 26 أكتوبر / تشرين الأول 2017 ، فعل خاشقجي الغاضب شيئًا لم يكن من الممكن تصوره قبل سنوات قليلة فقط. اتصل بوكيل سابق في مكتب التحقيقات الفيدرالي يعمل لصالح عائلات ضحايا 11 سبتمبر والذين كانوا يقاضون حكومته وطلب الاجتماع على الفور لمناقشة كيف يمكنه مساعدتهم.

لطالما كان لقاء خاشقجي مع العميلة السابقة "كاثرين هانت" في مقهى بشمال فيرجينيا موضوعًا للغموض والمكائد. لماذا يريد خاشقجي - الذي كان طبيباً سابقاً دافع بقوة عن بلاده بشأن أحداث الحادي عشر من سبتمبر - التحدث إلى ممثل عن المحامين الذين يسعون إلى محاسبة حكومته على الهجوم الإرهابي؟ والأهم من ذلك ، هل كان كبار المسؤولين يعرفون ما كان عليه الحال في ذلك الصباح؟ وإذا كانوا يعلمون، فهل لعب ذلك دورًا في مجزرته الوحشية داخل قنصلية المملكة في اسطنبول بعد أقل من عام؟

في حلقة إضافية خاصة من بودكاست "Conspiracyland News Yahoo" ، قدمت "Hunt Catherine" - العميلة المخضرمة التي عملت في قضايا مكافحة الإرهاب والتجسس من لوس أنجلوس إلى بغداد - سرداً حصرياً لمواجهتها الغريبة مع الصحفي.

يأتي ذلك في وقت يدخل فيه محامو عائلات الضحايا مرحلة جديدة وحاسمة من قضيتهم ، بعد أن عزلوا مؤخرًا ثلاثة من أهم شهودهم: مسؤول سابق في سفارة المملكة ، ورجل مخابرات ذائع الصيت ، وإمام متطرف تمول الحكومة في المملكة المسجد الذي يشرف عليه، وجميعهم اشتبه مكتب التحقيقات الفدرالي لسنوات في أنهم قدموا المساعدة لاثنين من خاطفي القاعدة في الفترة التي سبقت 11 سبتمبر.

ما مدى قوة القضية التي أقامتها العائلات ضد الحكومة في المملكة بعيدًا عن الوضوح، نظرًا لأن هذه الإفادات وغيرها لا تزال مغطاة بأمر حظر نشر صادر عن المحكمة بالإضافة إلى امتياز "أسرار الدولة" الذي فرضه المدعي العام السابق "ويليام بار" والذي منع تفاصيل أساسية حول تحول تحقيق مكتب التحقيقات الفيدرالي في دور نظام آل سعود في 11 سبتمبر إلى العلن. (يطلب محامو العائلات - بدعم من أعضاء الكونجرس - من المدعي العام الحالي ميريك جارلاند رفع الامتياز).

لكن في كلتا الحالتين ، كان لقاء خاشقجي مع هانت بارزًا. إنها تمثل لحظة محيرة عندما بدت عائلات 11 سبتمبر وفريقهم القانوني ، على الأقل للحظة وجيزة ، على وشك الحصول على تعاون من الداخل

المرتبط جيدًا بمعرفة وثيقة بتفاعلات بلاده مع تنظيم القاعدة.

في الواقع ، كانت خلفية خاشقجي الفريدة - كصديق لأسامة بن لادن في وقت لاحق تم تعيينه لاحقًا كمستشار إعلامي لأمير من آل سعود قوي ورئيس سابق للمخابرات في المملكة - هي التي دفعت هانت للتواصل معه في المقام الأول. حوالي أسبوعين قبل اجتماعهم.

قال هانت: "إذا نظرت إلى الوراء في تاريخ حياته المهنية ، فقد كان لديه قدر هائل من الاتصالات وإمكانية الوصول إلى المعلومات". "لذلك كان حقًا في وضع يمكنه من أن يكون مفيدًا جدًا لنا."

ووفقاً لهانت فعندما تحدثت إلى خاشقجي لأول مرة ، كان "مهتمًا جدًا" بالالتقاء ، وبدأوا في مناقشة ترتيب اجتماع. وبعد ذلك ، في وقت مبكر من صباح يوم 26 أكتوبر / تشرين الأول ، اتصل بها خاشقجي وأراد نقل الاجتماع ، وأخبرها أن لديه عمًلا عاجلاً ليحضره ويريد رؤيتها على الفور. هرعت إلى المقهى في مركز التسوق تايسونز كورنر الذي اقترحه خاشقجي. عندما وصلت إلى هناك ، على حد قولها ، كان "مستاءً للغاية" لأن السلطات منعت ابنه من مغادرة المملكة. لقد حدث ذلك ، كما أوضحه خاشقجي ، فقط لأنه كان "مستهدفًا من قبل النظام".

قالت هانت: في تلك المرحلة ، "بدأ يرشدني كثيرًا عن وزارة الشؤون الإسلامية ، وأنهم مكلفون بمسؤولية نشر الإسلام في جميع أنحاء العالم. وأوضح أنه في الحقيقة ، كان يتم نشر نسخة أصولية من الإسلام ، وأن الحكومة الحالية كانت تحاول إصلاح هذا الموقف.

قال ذلك أكثر في سؤال: هل بلدي مسؤول عن التسامح مع التطرف بل ودعمه؟ نعم. وعليهم تحمل المسؤولية عن ذلك ".

حتى هذا الامتياز الصغير نسبيًا ، حسب اعتقاد هانت ، كان "ذهبيًا". كان هناك شخص بارز على ما يبدو مستعدًا للقول إن بلاده يجب أن تُحاسب على انتشار الإسلام الراديكالي - وما تبعه من أعمال إرهابية تسببت فيه. لكن بعد ذلك قال خاشقجي شيئًا أكثر إثارة للدهشة. سأل عما إذا كانت شركة المحاماة للفريق كمستشار له وظيفة لتقديم مستعدة ، Kreindler & Kreindler لصالح تعمل نيويورك ومقرها Hunt القانوني لعائلات 11 سبتمبر. وأكد أنه إذا كان الأمر كذلك ، فسيتعين عليهم أن يتسموا بالسرية حيال ذلك. لا مزيد من اللقاءات في منطقة واشنطن العاصمة ، حيث كان وجود نظام آل سعود واسع النطاق.

قالت هانت: "لقد كان مهتمًا جدًا بالحديث عن ذلك". "كان يريد عقد الاجتماع المقبل في نيويورك ، وليس في منطقة العاصمة.

وأضافت: "لقد كنت متحمسة". "شعرت بسعادة غامرة لأنه كان إيجابيًا جدًا حيال ذلك. أعتقد أنه كان بإمكانه تقديم إضافة هائلة للقضية ". وعن دوافع خاشقجي لتقديم مثل هذا العرض ، قالت هنت: "ها هو ، وجد نفسه في المنفى. وأعتقد أن العمل مع شركة المحاماة كان سيعطيه جانباً في اللعبة، وسيلة ضغط إذا صح التعبير ".

لكن هانت لم تسمع من خاشقجي مرة أخرى - ولم تتأثر الأهمية الكاملة للقائهم إلا بعد أكثر من عام ، في الأسابيع التي أعقبت مقتله داخل القنصلية في اسطنبول في 2 أكتوبر 2018. ذكرت أن السفير آنذاك لدى الولايات المتحدة ، خالد بن سلمان (أو KBS ، شقيق محمد بن سلمان) ، ربما يكون قد لعب دورًا في استدراج خاشقجي إلى اسطنبول. ورد السفير في تغريدة أنه لم يكن على اتصال بخاشقجي منذ أن تواصلوا عبر الرسائل النصية في 26 أكتوبر / تشرين الأول 2017 - في نفس يوم الاجتماع مع هانت.

ما دار من حديث سؤاء كان من خلال التواصل الكتابي او مكالمة بين خاشقجي و خالد بن سلمان بشأن ذلك اليوم غير معروف. لكن جيم كريندلر ، المحامي الرئيسي لعائلات 11 سبتمبر ، قال إنه مقتنع بأن خاشقجي سعى لاستخدام الاجتماع مع هانت كوسيلة ضغط على السفير (الذي أصبح الآن نائب وزير الدفاع في البلاد ، والذي التقى بمسؤولي إدارة بايدن هذا الأسبوع خلال رحلة إلى واشنطن) لمساعدة ابنه.

"ليس هناك شك في ذهني أنه بعد التحدث إلى كاثرين ، اتصل خاشقجي بخالد بن سلمان وقال ،" مرحبًا ، محامي المدعين لديهم وكيل مكتب التحقيقات الفيدرالي يتحدث معي. لم أعطيهم أي شيء بعد ، لكن ، كما تعلمون ، أنت تعبث مع ابني وسأقوم بالتحدث بكل ما اعرفه ".

من المؤكد أن كريندلر ليس لديه دليل قوي يدعم تكهناته. لكن التوقيت الغريب للقاء خاشقجي مع هانت - في نفس اليوم الذي كان يتواصل فيه مع سفير نظام آل سعود في الولايات المتحدة - يضيف لغزًا آخر للكثيرين المحيطين بالعام الأخير من حياة الصحفي قبل أن يحقنه فريق القتلة بجرعة قاتلة من المخدرات ، خنقته ثم قُطّع جسده داخل القنصلية في اسطنبول.